

امتحان البكالوريا دورة جوان 2011

الدورة الرئيسية

الشعبة : الآداب
الاختبار : العربية
الحصة : 3 ساعات
الضارب : 4

يختار المترشح أحد المواضيع الثلاثة التالية

الموضوع الأول :

لا يقتصر دور السؤال في رحلة الغفران على توليد القص، بل يتجاوزه إلى التعبير عن حيرة المعري إزاء قضايا الواقع والوجود.
حلّل القول وأبد رأيك فيه.

الموضوع الثاني :

يكشف الحوار بأنواعه وخصائصه في رواية الشحاذ لنجيب محفوظ وجوهاً من أزمة عمر الحمزاوي.
حلّل هذا القول، وأبد رأيك فيه.

الموضوع الثالث : تحليل نصّ

التمهيد: (تحدّث التوحيدي في الليلة الأربعين عن أبي تمام والبحثري وعن اختلاف أصحاب المذاهب، ثم طلب منه الوزير ابن سعدان ملحة الوداع فأنشده أبياتا غريبة في الفأل والطيرة)

قال ابن سعدان: أنشدني أبياتا غريبة جزلة، فأنشدت لهذبة العذري* :

سأوي إلى خير فقد فاتني الصبا
وصيح برّيعان الشّباب فنُفراً
أمور وألوان وحال تقلّبت
بنا وزمان عرفه قد تنكراً (...)

فقال: ما أمتن هذا الكلام، وألطف هذا الجدّد⁽¹⁾! وما أبعدّه من تليق الضرورة، وهجنة التكلف، لولا أن سامعه ربّما تطير به، وانكسر عليه.

فكان الجواب: قد مرّ في الفأل والرّجر والطيرة والاعتياف⁽²⁾ ما إذا تُحقّق لم يُعج⁽³⁾ على مثل هذا الاستشعار. ولعمري، إنّ المذكور والمسموع إذا كان حسنا وجميلا ومحبوبا ومتمنى، كان أخفّ على القلب، وأخلط بالنفس، وأعبت بالروح. وكذلك إذا كان ذلك على الضدّ. فإنّه يكون أزوى⁽⁴⁾ للوجه، وأكرب للنفس. ولكنّ الأمور في الخيرات والشُرور ليست فاشية من⁽⁵⁾ الطيرة والعيافة، ولا جارية على هذه الحدود المعروفة. وهي على مقاصدها التي هي غاياتها... وإنّما هذه الأخلاق عارضة لمن بنيته ضعيفة، ومادته من العقل طفيفة، وعادته الجارية سخيّة. وإلا فبأيّ برهان صحّ أنّ الكلام الطيب يجلب المحبوب ويكون علة له وأنّ اللفظ

الخبِيثَ يَجْلِبُ المَكْرُوهَ وَيَكُونُ عِلَّةً لَهُ؟ هَذَا خَوْرٌ فِي طَبَاعِ قَائِلِهِ ، وَتَأْتَتْ فِي عِنصرِ مَسْتَشْعِرِهِ. وَلَوْ سَلَكَ العِلْمَاءُ وَالبَصْرَاءُ هَذَا الطَّرِيقَ فِي كُلِّ حَالٍ وَفِي كُلِّ أَمْرٍ لَأَدَّى ذَلِكَ إِلَى فِسَادِ عَامٍ.

وَأَثَرُ مَا فِي هَذِهِ القِصَّةِ أَنَّ الإنسانَ إِنِ أعجَبَهُ شَيْءٌ مِنْ هَذَا لَا يَعْوَلُ عَلَيْهِ، وَإِنْ سَاءَ مِنْهُ شَيْءٌ لَا يَحْطُ إِلَيْهِ، بَلْ يَكُونُ تَوَكُّلَهُ عَلَى رَبِّهِ فِي مَسْرَتِهِ وَمَسَاءَتِهِ، أَكْثَرَ مِنْ تَفَرِّدِهِ بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ، وَفِي اخْتِيَارِهِ وَتَكْرُهِهِ، وَهَذَا يَحْتَاجُ إِلَى عَقْلِ رَصِينٍ، وَهَمَّةٍ صَاعِدَةٍ، وَشَكِيمَةٍ⁽⁶⁾ شَدِيدَةٍ، وَلَيْسَ يُوجَدُ هَذَا عِنْدَ كُلِّ أَحَدٍ، وَلَا يُصَابُ مَعَ كُلِّ إنسانٍ.

فَقَالَ الوَازِيرُ: قَدْ أَخَذْتُ المَسْأَلَةَ بِحَقِّهَا، وَالمَسْتَزِيدُ مِنْهَا ظَالِمٌ، وَالرَّائِدُ عَلَيْهَا مُتَكَلِّفٌ.

أبُو حَيَّانَ التَّوْحِيدِيّ / الإِمْتَاعُ وَالمُؤَانَسَةُ / الجِزءُ الثَّالِثُ

تَحْقِيقُ أَحْمَدَ أَمِينٍ وَأَحْمَدَ الزَّيْنِ طَبْعُ دَارِ مَكْتَبَةِ الحَيَاةِ لِلطَّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ ص 203-205

الأعلام :

* هُدْبَةُ العَذْرِيّ: تُوَفِّي سَنَةَ 50 هـ وَهُوَ هُدْبَةُ بَنِ خَشْرَمِ بَنِ كَرزِ مِنْ بَنِي عَامِرِ بَنِ ثَعْلَبَةَ. شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ مِنْ قَبِيلَةِ عَذْرَةَ. كَانِ رَاوِيَةَ الحَظِيئَةَ وَكَانَ جَمِيلَ رَاوِيَةَ هُدْبَةَ

الشرح :

- (1) الجَدَدُ: الأَرْضُ الغَلِيظَةُ الصَّلْبَةُ المَسْتَوِيَّةُ.
- (2) الزَّجْرُ وَالمَطِيرَةُ وَالعِثْيَافُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّكْمَنِ، زَجْرُ الطَّيْرِ هُوَ التَّيْمَنُ أَوْ التَّشَاؤْمُ بِهَا. وَالمَطِيرَةُ: ضَدُّ القَالِ. العِثْيَافُ هُوَ الأَخْذُ بِالعِثْيَافَةِ، وَعِثْيَافَةُ الطَّيْرِ زَجْرُهَا وَالتَّشَاؤْمُ أَوْ التَّفَاؤُلُ بِطَيْرَانِهَا أَوْ عَدَمِ طَيْرَانِهَا.
- (3) لَمْ يُعْجَ : مِنْ عَاجٍ يُعْوجُ مَسْنَدًا إِلَى المَجْهُولِ. عَاجٌ : مَالٌ وَعَظْفٌ
- (4) أَرْوَى لِلوَجْهِ : صَيغَةُ تَفْضِيلٍ مِنْ زَوَى، أَي انْقِبْضُ.
- (5) لَيْسَتْ فَاشِيَّةٌ مِنْ: بِمَعْنَى لَيْسَتْ بِسَبَبِ مِنْهَا
- (6) الشَّكِيمَةُ: مِنَ اللِّجَامِ، الحَدِيدَةُ المَعْتَرِضَةُ فِي الفِمْ. وَيُقَالُ فُلَانٌ شَدِيدُ الشَّكِيمَةِ إِذَا كَانَ صَارِمًا حَازِمًا لَا يَنْقَادُ.

المطلوب :

- حَلِّ النِّصِّ تَحْلِيلًا مَسْتَرَسَلًا مَسْتَعِينًا بِالأَتِي :
- حَدِّدْ أَطْرَافَ الخِطَابِ وَخِصَائِصَهُ مَبِينًا الأَبْعَادَ الثَّقَافِيَّةَ لِلْمَحَاوِرَةِ.
 - بَنِي التَّوْحِيدِيَّ نَصَّهُ بِنَاءِ حِجَاجِيًّا. تَبَيَّنْ مَكُونَاتِهِ وَأَبْرَزْ حُدُودَهَا.
 - حَلِّ الخِطَّةِ الحِجَاجِيَّةِ وَمَا قَامَتْ عَلَيْهِ مِنْ أَسَالِيبٍ قَصْدَ تَعْدِيلِ مَوْقِفِ الوَازِيرِ مِنَ التَّنْطِيرِ. مَا رَأَيْكَ فِيهَا ؟
 - كَيْفَ سَاعَدَتِ النَّزْعَةُ العَقْلِيَّةُ عَلَى تَفْهَمِ بَعْضِ مَظَاهِرِ السَّلُوكِ وَتَقْوِيمِهَا؟